

الهيئات النسائية في نابلس وجهت الى الامة العربية شعوبا وحكومات « ان ما يجري في لبنان العربي ليس هو مؤامرة ضد الشعب الفلسطيني ونضاله لحقه ، قدر ما هو مؤامرة لطعن الامة في وحدتها وكفاحها لتحرير قدسها واجزائها المحتلة الأخرى ومستقبلها ومصيرها . لقد شرد الشعب الفلسطيني من أرضه ودياره ، ولكنه ظل مؤمنا بحقه في العودة الى وطنه مهما كانت التضحيات والثمن ، ولكن لا — وانته لشديد الحق — لتستباح دماؤه وتكرر مجنحه ومآسيه في أرض عربية وبأيد عربية . الانسان الفلسطيني ، القيم والمجاديء التي يحلها ، بل الامة التي يموت من اجلها ، مسؤولة اليوم — في كافة اقطارها — عن حق دماء صغارها ونسائه وشيوخه في مخيمات ومواطن الذلة والتشرد والمنافي ، وليقف بمثله العليا وعظمة تضحياته امام كل طامع في ثرواتها وأرضه وتحويل تاريخها واخضاعها » ( الشعب ١٩٧٣/٥/٤ ) .

وفي مجال استعراض وتناول الصحف العربية في الضفة الغربية لتلك الاحداث التي وقعت في شهر ايار ( مايو ) الماضي في لبنان ، ذهب بعض تعليقات هذه الصحف الى تحميل مسؤولية سفك الدم الفلسطيني والعربي في غير مواعده الحقيقي ، الى جهات خارجية وايدي خفية لها مصلحة مباشرة في كل ذلك . وذهبت بعض التعليقات الى تحميل الوضع العربي العام مسؤولية ما جرى ، بينما رأت بعضها ان السلطة اللبنانية والحكم العسكري هما اللذان يتحملان المسؤولية المباشرة من سفك الدم اللبناني الفلسطيني الواحد . وقد تحدثت هذه الصحف في أكثر من تعليق لها باسهاب عن موضوع « جيش الاحتلال » الفلسطيني في لبنان وعالجتها بكثير من المرارة والالم . قمي مجال تحميل مسؤولية الاحداث لجهات اجنبية ، تالت صحيفة القدس مع بداية الاشتباكات : « ما كنا لتتسرع فنتحدث عما يجري في لبنان منذ يومين ذلك لانها ليست المرة الاولى التي تقوم فيها العناصر المشبوهة والايدي الخفية في لبنان بلعبة ( جس النبض ) لفتك بالمنظمات الفلسطينية ... [ و ] لان تلك الايدي وذلك الجهاز ما زالا اضعف من ان يفقدا ارزة لبنان خلودها ولا عروبة لبنان الاشم اصلتها واصولها ... » ( الشعب ١٩٧٣/٥/٤ ) . وفي تعليق آخر قالت القدس وهي تشير الى جهات

الصبت على المؤامرة الاستعمارية الكبرى ضد الشعب الفلسطيني وابادته بقصف مخيماته واهله — ليستسلم — بالمدايع والطائرات ، الشعب الذي يقف صامدا حاميا لحق وطنه ، ومصير امة ، لمسؤولية عظمى ... انها المسؤولية الحتمية التاريخية التي تدعوكم مجتمعين للوقوف صفا واحدا بكفاسة قدراتكم وثرواتكم السياسية والعسكرية والبتروولية لصون الكيان العربي رجالا وارضا ، تراثا وتاريخا ، لحقن دماء الشعب العربي الواحد ، حماية لتضحيته ووجوده . وليبق علم فلسطين وشعب فلسطين ، شعب التضحيات والايامن والقيم ، شامخا حيا « ( القدس ١٩٧٣/٥/٩ ) . كما وجهت هذه البلديات والهيئات والمؤسسات نداء الى جماهير الامة العربية جاء فيه : « من قلب الارض المحتلة المقدسة ومن أمهات الابنة — والنصال فيها تنكسر على النصال ، والجراح على الجراح — نناديك للتحرك في كل ارض عربية لايقاف سفك دماء الشعب الفلسطيني في لبنان ، الشعب الذي تساق له كل المآسي والمكائد ليستسلم ويغمرط في وطنه وحقه ، وما يظل صامدا للدفاع عن حق امة ، وطن وتاريخ ... » ( القدس ١٩٧٣/٥/٩ ) . ومن الجدير بالذكر انه جرت يوم الجمعة ١١/٥/١٩٧٣ صلاة الغائب على ارواح الشهداء الذين سقطوا في لبنان ، كما تناولت خطبة الجمعة الحالة التي كانت قائمة في لبنان في ذلك التاريخ ، ودعا خطيب الجمعة المصلين التبرع لاسر الشهداء في لبنان ( البشير ١٩٧٣/٥/١٢ ) .

وكان رئيسا بلديتي البيره ورام الله قد وجهها نداء من الضفة الغربية حملا فيه مسؤولية المجازر في لبنان جميع رؤساء وملوك الدول العربية « التي تفترج على نجاح السلطة اللبنانية في ابادة شعبنا » وناشدا الشعب اللبناني الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني في النصال من اجل كرامته وحريته وتحقيق امانته . ( الشعب ٥/٤/١٩٧٣ ) . كذلك وصفت بريقة وجهها مجلس بلدية نابلس والفرقة التجارية ونقابات العمال والهيئات والمؤسسات النسائية والمهنية والجمعيات الخيرية وكافة فئات المواطنين في المدينة ، الى الرؤساء العرب ، ما يجري على ارض لبنان « من استباحة لدماء شعب ضحى من أجل حقوقه ، ما هو الا حلقة من حلقات مؤامرة مريرة ضد الامة العربية » ( الشعب ١٩٧٣/٥/٤ ) . وجاء في بريقة من